



دور القنوات الفضائية الإسلامية في خدمة القرآن وعلومه لدى الشباب الفلسطيني

دراسة ميدانية

The role of Islamic satellite channels in serving the Quran and its
sciences among the Palestinian youth

A field study

د. نعيم فيصل المصري Dr. Naim F. El-masri

أستاذ الإعلام المساعد Assistant Professor of Media

كلية فلسطين التقنية - دير البلح - قطاع غزة Applied Arts Dep

Palestine Technical College

naemelmasri@gmail.com

تاريخ القبول: 2018-12-23

تاريخ الاستلام: 2018-05-12

ملخص :

تهدف الدراسة إلى معرفة مدى حرص الشباب الفلسطيني على متابعة المواد والبرامج الدينية في القنوات الفضائية الإسلامية ، والكشف عن المصادر والجهات التي يستقي منها الشباب الفلسطيني المعلومات الخاصة بالقرآن الكريم وعلومه ، ومعرفة أكثر وسائل الإعلام التي اعتمدها الشباب الفلسطيني في اكتساب المعلومات عن القرآن وعلومه ، والكشف عن معدل وحجم الاعتماد على الفضائيات الإسلامية في مشاهدة المواد والبرامج الخاصة بالقرآن وعلومه، وتنتهي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية ، واستخدمت منهج المسح ، والاستبيان أداة لجمع البيانات على عينة من الشباب الفلسطيني بلغت 144 مفردة ، ومن أهم نتائج الدراسة: أن قناة الرسالة احتلت المرتبة الأولى في متابعة المبحوثون للمواد والبرامج الخاصة بالقرآن الكريم وعلومه في القنوات الفضائية الإسلامية من بين ثمانية وخمسون قناة فضائية إسلامية وذلك بوزن نسبي بلغ 0.76 يليها قناة اقرأ بوزن نسبي 0.75 ، كما وجاءت قناة القرآن الكريم "السعودية" في المرتبة الثالثة لدى المبحوثين في المشاهدة بوزن نسبي بلغ 0.74 وتعد الأولى في الترتيب من حيث التلاوة ، ثم تلاها قناة المجد الفضائية بوزن نسبي بلغ 0.73 ، وأن أهم الموضوعات التي يجب أن تركز عليها القنوات الإسلامية ضرورة ربط القرآن بالحياة اليومية للناس ، وأن أهم سبل استثمار القنوات الفضائية الإسلامية لخدمة القرآن الكريم وعلومه تمثل في ضرورة التركيز على الموضوعات العصرية مثل الإعجاز في القرآن الكريم والتفسير الإجمالي بما يتلاءم مع مستوى الجمهور.

الكلمات المفتاحية :

القنوات الفضائية الإسلامية ، القرآن وعلومه ، الشباب الفلسطيني

Abstract:

This study aimed to recognize how importance the Palestinian youth are keen to follow up the different Islamic TV programmes and articles through the Islamic TV channels; and to identify the sources of the information that related to the Holy Qur'an and its sciences, to know the most multimedia used in acquiring their awareness of the Holy Qur'an and its sciences, and to recognize the reliability of the Islamic channels among the youth's watching the relevant Quranic programmes. The study belongs to the descriptive research. The survey methodology was used. The questionnaire was a tool for collecting data on a sample of Palestinian youth. The most important results found that the channel TV of al-Risala ranked the first in the follow-up of the articles and programmes of the Holy Qur'an and its sciences among fifty-eight Islamic TV channels in the rate of 0.76 followed by the channel TV of Iqraain the rate of 0.75, the Saudi Arabia channel of the Holy Qur'an was ranked third among the respondents in the watching in the rate of 0.74 and the first in the ranking in terms of recitation. It was followed by al-Majd TV channel in the rate of 0.73. The most important topics that Islamic channels should focus on are the necessity of relating the Qur'an to the daily life of the people, and that the most important ways to employ Islamic TV channels to serve the Holy Qur'an and its sciences that must be essential to focus on contemporary topics such as miracles in the Qur'an and the inclusive interpretation in line with the level of the community.

key words:

Islamic satellite channels, Quran and its sciences, Palestinian youth

مقدمة :

الكريم كالإعجاز وأساليب البيان في القرآن الكريم من خلال تركيزها على تلاوة القرآن الكريم مع تفسير آياته وتعليم آداب وأحكام التلاوة باستثناء بعض القنوات الدينية المتخصصة التي أضافت العديد من الدروس والحلقات الدينية ذات العلاقة بخدمة القرآن الكريم كمواضيع الإعجاز في القرآن الكريم ، وعدم مخاطبتها لأصحاب اللغات الأخرى من غير المسلمين إذ إن وجود ترجمات لكلمات تفسيرية لبعض الآيات عند بعض الفضائيات الدينية لا يفي بالغرض المنشود.⁽²⁾

ومن الموضوعات المهمة التي يجب تناولها في الإعلام الفضائي بما يخدم القرآن الكريم وعلومه ضرورة ربط القرآن الكريم بحياة الناس وواقعهم وتزكية النفوس وتربيتها على المنهج القرآني، والتركيز على حقائق الإعجاز القرآني وخاصة الإعجاز العلمي ، وإبراز دور العلماء والحفاظ وتكريمهم ورفع مكانتهم وشأنهم في المجتمعات ، وتفسير آيات الأحكام التي تناول المسائل الفقهية ، قصص الأنبياء في القرآن وأساليب البيان وأخلاق المسلم (سلوكيات - مسائل العقيدة - محطات إيمانية).

كما يجب على الحكومات دعم الإعلام الفضائي الديني لخدمة القرآن وعلومه ، خاصة مع توفر كثير من الطاقات والعلماء القادرين على توصيل رسالة القرآن عبر اللغات المختلفة لتوجيه

لا شك بأهمية القرآن الكريم إذ يعد أعظم مصدر للتشريع الإسلامي ومنهاج حياة كامل وشامل لكافة البشرية وصالح لكل زمان ومكان مما يدعو إلى ضرورة زيادة ثقافة ووعي وفهم مقاصد وغايات وآداب وتدبر وتعلم وتعليم وحب الناس للقرآن الكريم وعلومه والدفاع عنه .

ومن منطلق قوله تعالى : "ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ"⁽¹⁾ تمارس وسائل الإعلام المختلفة دوراً بارزاً في التمسك والحفاظ على القرآن الكريم وعلومه ونشر وبيان مقاصده وآياته من خلال ما تقدمه من معلومات وصور تدعم ثقافة الجمهور وتشكل الصور الذهنية لديه لإدراك رسالة القرآن الكريم ودوره في خدمة المجتمعات .

والملاحظ من خلال متابعة القنوات الفضائية العربية والإسلامية أن عرض ونشر ثقافة القرآن الكريم وعلومه تتم بطريقة سطحية دون التعمق في عرض ومناقشة القضايا المواضيع التي تركز على المتخصصين الذين يعتمدون على التفسير وشرح الحقائق والأدلة والبراهين ، بالإضافة إلى اقتصرها على جوانب محددة من علوم القرآن وعدم شمولها لمختلف جوانب علوم القرآن

الجوانب الإعلامية في القصة الخبرية القرآنية ، وأهدافها وبيان غاياتها ومرادها ، وبنائها والقالب الفني لسورة الكهف ككل ، ولكل قصة من قصصها ، وبيان عناصرها وخصائصها ، والتعرف على أدوات الربط والجسور المستخدمة فيه ، واستخدمت الدراسة منهج الدراسات المسحية وفي إطاره استخدمت الباحثة أسلوب دراسة الحالة ، وأسلوب المقارنة المنهجية ، وتم جمع بيانات الدراسة من خلال أداتين : أولاهما : المقابلة المتعمقة ، وثانيهما نظام الفحص الوثائقي ، ومن أهم نتائج الدراسة :

- أن القرآن الكريم اهتم كثيراً بالقصة الخبرية وجعلها واحدة من وسائل التعبير الإعلامية لما لها من تأثير على النفس البشرية ، التي تهدف إلى الدعوة لشحن العقول والأفكار ، وتحقيق الاعتبار والاتعاظ ، ودعوة الناس إلى الإسلام
- أن للقصة القرآنية عناصر رئيسية لا غنى للنص القصصي عنها أهمها عنصر الشخصية ، والحدث ، والحوار ، والزمان ، والمكان ، والأسلوب .
- اتضح من تحليل سورة الكهف ككل في قصصها الأربع أنها مبيّنة على قالب الهرم المعتدل الذي يتكون من : مقدمة وجسم وخاتمة مما يدل على أهمية هذا القالب في بناء القصة الصحفية .

خطاب إعلامي إسلامي هادف من خلال بث رسائل مدروسة ومعدة مسبقاً ومحددة الأهداف من قبل المسؤولين المعنيين والمتخصصين والإعلاميين والدعاة ، والارتقاء باستخدام أشكال وقوالب وأساليب لخدمة القرآن الكريم وعلومه كالحوار والقصص القرآني وضرب الأمثال والدراما والتصميم الجرافيكي والرسم مثل مخارج الحروف .⁽³⁾

ونظراً لأهمية الشباب ودورهم في قيادة الأمة باعتبارهم طاقة كامنة يجب تسخيرها لحفظ وخدمة القرآن الكريم وعلومه من خلال استثمارها الإعلام بكافة وسائله المكتوبة والمسموعة والمرئية والإلكترونية بنشر مفاهيمه ومقوماته وأصوله وضوابطه وأساليبه لاسيما القنوات الفضائية الإسلامية التي تستطيع أن تزود الجمهور وخاصة الشباب بالمعلومات والمعارف التي تعمل على نشر وفهم مقاصد القرآن وعلومه والنهوض بقضايا الأمة نحو الاستقامة والعدل والرفق.

الدراسات السابقة :

- 1- دراسة (حسان ، 2016)⁽⁴⁾ هدفت الدراسة إلى التعرف على أسس بناء القصة الخبرية في سورة الكهف في القرآن الكريم ، من خلال التعرف على

- 3- دراسة (المصري، 2011)⁽⁶⁾ ، تهدف الدراسة إلى الكشف عن دور القنوات الفضائية الإسلامية في نشر الثقافة الوسطية لدى الشباب الفلسطيني ومدى إدراك الشباب الفلسطيني لقيم التسامح ونبذ التعصب والعنف خاصة المشاهدين للفضائيات والوقوف على الأسباب الحقيقية وراء بروز مثل هذه الظواهر، وتنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية، واستخدمت منهج المسح، والاستبيان أداة لجمع البيانات على عينة من الجمهور الفلسطيني بلغت 208 مفردة، ومن أهم نتائج الدراسة:
- أن نسبة 44% من المبحوثين أجابوا بعدم كفاية ما تقدمه القنوات الفضائية الإسلامية من برامج وفقرات إسلامية وأن 30 نسبة % منهم من أجاب بأنها كافية على حد ما، ونسبة 24% من المبحوثين أجابوا بكفاية ما تقدمه، ونسبة 2% لم يجيبوا نهائياً.
- أن القنوات الفضائية الإسلامية أثرت على الالتزام الديني لدى المبحوثين بشكل إيجابي بنسبة 45% في حين أنها أثرت بشكل سلبي على الالتزام الديني على المبحوثين بنسبة 28%، و22% من المبحوثين أجابوا بعدم وجود تأثير، و5% لم يجيبوا نهائياً.
- وتمثلت أهم مقترحات الدراسة في العمل على وضع الخطط الإستراتيجية لنشر
- أظهرت أهمية استخدام أدوات الربط والجسور اللغوية في قصص سورة الكهف من خلال الضمائر، والتوابع، والعبارة الجوابية، والعبارة التساؤلية، والتكرار.
- أن قصص سورة الكهف تضمنت العديد من الوظائف الإعلامية منها التعليم والتثقيف، والتنشئة الاجتماعية، والتوجيه والإرشاد، والتنمية المجتمعية.
- 2- دراسة (محمد، 2012)⁽⁵⁾ ، تهدف الدراسة إلى التعرف على واقع القنوات الدينية الإسلامية ومستقبلها وأوضحت الدراسة إغفال القنوات الدينية لعناصر الإيهار والتشويق التليفزيونية، والاكتفاء بالبرامج الحوارية والمواجهات فهي قنوات إذاعية أكثر منها تليفزيونية بمعنى أنها تعتمد على حاسة السمع وحدها دون الحاجة لحاسة الإبصار ولكي تتخطى هذه السقطة يجب أن تستعين بالأفلام التسجيلية والمواد التعليمية الأخرى، بالإضافة إلى مهارة الوصول إلى قاعدة عريضة من الجمهور فإذا كانت اللغة تشكل حاجزاً يحد من الانتشار فبالإمكان الاستعانة بالترجمة أو إنتاج برامج خاصة تتعلق بلغات مختلفة، كما يجب أن تتناول المادة الإعلامية جميع الاتجاهات والأفكار من خلال المناظرات بين أصحاب الاتجاهات المختلفة والمذاهب المتباينة، وضرورة تنوع المادة المقدمة.

أهمية الدراسة :

تنبع أهمية الدراسة من كونها تتناول :

- 1- القرآن الكريم وعلومه باعتباره منهج حياة متكامل والمصدر الأول للخطاب الإعلامي الإسلامي الهادف .
- 2- وسيلة اتصالية إعلامية تتسم بالذيق والانتشار في تداول المعلومات والمعرفة ، ونتيجة لكثافة مشاهدة القنوات الفضائية من قبل الجميع حكومات ومؤسسات وأفراد ومن كافة شرائح المجتمع المختلفة وخاصة الشباب .
- 3- ندرة الدراسات العربية حول مدى دور القنوات الفضائية الإسلامية في خدمة القرآن الكريم وعلومه ، وتعد من أولى الدراسات التي تجرى على الشباب الفلسطيني في هذا المجال بل وعلى المستوى العربي ، وفي قوة موضوع الدراسة وحداتها مما يعزز من أهمية العمل على تسليط الضوء عليها وتوثيقها وفق أسس البحث العلمي .
- 4- إمكانية التعرف على دور القنوات الفضائية الإسلامية في خدمة القرآن الكريم وعلومه في ظل الدور المتعاظم للإعلام في تشكيل الرأي العام وتوجيهه .
- 5- كما ستسهم في فهم القيمة الكبيرة لهذه القنوات في عصرنا الحاضر، كما أنها تعتبر مساهمة في تطوير معارف جديدة في هذا الإطار للباحثين والمعنيين بفهم

الثقافة الإسلامية الوسطية من خلال وسائل الإعلام وخاصة القنوات الفضائية ، وإعداد مواد برامج تليفزيونية تشمل جميع مجالات الحياة المختلفة تركز على استخدام أسلوب اللين .

3- دراسة (هشام ، 2009)⁽⁷⁾ هدفت الدراسة إلى التعرف على خصائص الإعلام الإسلامي ، وأهدافه ، وواقعه ، وإيضاح الضوابط والمقومات التي ينبغي توافرها في الإعلام ؛ ليكون إعلاماً إسلامياً ملتزماً ، واعتمدت الدراسة على المنهج الاستقرائي الوصفي ، ومن أهم نتائج الدراسة :

- الإعلام واجب شرعي وضرورة إنسانية ؛ لإنقاذ العالم والبشرية جمعاء من التخبط والضياح .
- الإعلام ليس وليد اللحظة ، بل غنه موجود منذ القدم ، نابع من طبيعة الإنسان الاجتماعية ، ورغبته في التواصل .
- ورود مادة (علم) ما يزيد عن 850 مرة في القرآن الكريم ، يحمل دلالة عظيمة على أهمية الإعلام وتأثيره .
- أرسى القرآن الكريم مجموعة من الأساليب المختلفة المتنوعة ، التي يؤدي التزامها والتنويع في استخدامها إلى تعميق التأثير في الجمهور المتلقي للرسالة الإعلامية .

- 8- عرض الأوقات التي يزداد فيها مشاهدة المواد والبرامج الخاصة بالقرآن الكريم وعلومه في الفضائيات الإسلامية من قبل الشباب الفلسطيني.
- 9- تقييم الشباب الفلسطيني للمواد والبرامج الخاصة بالقرآن الكريم وعلومه في الفضائيات العربية.
- 10- تقديم مقترحات ورؤى لاستثمار القنوات الفضائية في خدمة القرآن الكريم وعلومه.
- الدور الهام للإعلام الإذاعي والتلفزيوني بأدواته وإشكاليته المختلفة .
- مشكلة الدراسة :
- تتحدد مشكلة الدراسة في رصد وكشف دور القنوات الفضائية الإسلامية في خدمة القرآن وعلومه لدى الشباب الفلسطيني .
- أهداف الدراسة :
- تسعى هذه الدراسة إلى :

تساؤلات الدراسة :

- 1- معرفة مدى حرص الشباب الفلسطيني على متابعة المواد والبرامج الدينية في القنوات الفضائية الإسلامية .
 - 2- الكشف عن المصادر والجهات التي يستقي منها الشباب الفلسطيني المعلومات الخاصة بالقرآن وعلومه .
 - 3- معرفة أكثر وسائل الإعلام التي اعتمد عليها الشباب الفلسطيني في اكتساب المعلومات عن القرآن وعلومه .
 - 4- الكشف عن معدل وحجم الاعتماد على الفضائيات الإسلامية في مشاهدة المواد والبرامج الخاصة بالقرآن وعلومه.
 - 5- بيان أفضل وأكثر القنوات الفضائية الإسلامية مشاهدة ومتابعة لدى الشباب الفلسطيني .
 - 6- الوقوف على أهم الموضوعات والمواد الخاصة بالقرآن وعلومه التي يرغب الشباب في متابعتها .
 - 7- إدراك الأشكال والقوالب التلفزيونية المحببة لدى الشباب الفلسطيني في استيعاب المادة الدينية الخاصة بالقرآن الكريم وعلومه .
- 1- ما مدى حرص الشباب الفلسطيني على متابعة المواد والبرامج الدينية في القنوات الفضائية العربية؟
 - 2- ما المصادر والجهات التي يستقي منها الشباب الفلسطيني المعلومات الخاصة بالقرآن وعلومه ؟
 - 3- ما أكثر وسائل الإعلام التي اعتمد عليها الشباب الفلسطيني في اكتساب المعلومات عن القرآن وعلومه ؟
 - 4- ما معدل وحجم الاعتماد على الفضائيات الإسلامية في مشاهدة المواد والبرامج الخاصة بالقرآن وعلومه؟
 - 5- ما أفضل وأكثر القنوات الفضائية الإسلامية مشاهدة ومتابعة لدى الشباب الفلسطيني ؟
 - 6- ما أهم الموضوعات الخاصة بالقرآن وعلومه التي يرغب الشباب الفلسطيني

الظاهرة البحثية⁽⁹⁾، وتتيح هذه النوعية من البحوث وجود بيانات قابلة للقياس الكمي وتسمح بخضوع البيانات للتحليل الرياضي من ثم إمكانية التعميم والتنبؤ⁽¹⁰⁾.

وتعتمد الدراسة على منهج مسح بالعينة الذي يهدف لدراسة خصائص الجمهور الذي يتعرض لأي وسيلة إعلامية وأنماط تعرضه لتلك الوسيلة واتجاهاته نحو المضامين المختلفة "باعتباره جهداً علمياً منظماً للحصول على بيانات ومعلومات وأوصاف عن الظاهرة أو مجموعة الظواهر موضوع البحث لتزيد كفاءة الأوضاع القائمة عن طريق مقارنة المعلومات التي تم الحصول عليها بمستويات أو معايير قياسية سبق اختيارها، وإعدادها"⁽¹¹⁾.

مجتمع وعينة الدراسة :

تمثل مجتمع الشباب الفلسطيني الجامعي الملتحق بالجامعات والكليات الفلسطينية وتمثل عينة الدراسة العشوائية لطلبة تخصصات الإعلام البالغ عددها 144 مفردة في كل من: (الجامعة الإسلامية ، جامعة الإسراء ، كلية فلسطين التقنية) ، وتم جمع البيانات خلال الفترة الواقعة بين 2018/2/1 حتى 2018/3/20.

في متابعتها عبر القنوات الفضائية الإسلامية ؟

7- ما الأشكال والقوالب التلفزيونية المحببة لدى الشباب الفلسطيني في استيعاب المادة الدينية الخاصة بالقرآن الكريم وعلومه ؟

8- ما الأوقات التي يزداد فيها مشاهدة المواد والبرامج الخاصة بالقرآن الكريم وعلومه في الفضائيات الإسلامية من قبل الشباب الفلسطيني؟

9- ما تقييم الشباب الفلسطيني للمواد والبرامج الخاصة بالقرآن الكريم وعلومه في الفضائيات العربية؟

10- ما المقترحات والرؤى لاستثمار القنوات الفضائية في خدمة القرآن الكريم وعلومه؟

نوع الدراسة ومنهجها:

ستندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية التي تهتم بدراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة أو موقف أو مجموعة من الأوضاع والأحداث⁽⁸⁾، وهي تقوم على أساس الرصد والتوصيف الدقيق لعناصر ومتغيرات

جدول رقم (1)

توزيع المبحوثين وفقاً للمتغيرات الديمغرافية

المتغيرات الديمغرافية	التصنيف	ك	%
النوع	ذكر	115	80
	أنثى	29	20
السن	من 18 - أقل من 24	116	80.6
	من 24 إلى أقل من 30	16	11.1
	من 30 إلى أقل من 35	12	8.3
المؤهل العلمي	دبلوم متوسط	48	33.3
	بكالوريوس	88	61.1
	دراسات عليا	8	5.6
المجموع		144	100

أدوات جمع البيانات :

1- الاستمارة الميدانية : تم استخدام استمارة ميدانية كأداة لجمع البيانات للدراسة حيث تمثل تلك الاستبانة أحد الأساليب الأساسية التي تستخدم في جمع بيانات أولية أو أساسية أو مباشرة من العينة المختارة أو من جميع مفردات مجتمع البحث عن طريق توجيه مجموعة من الأسئلة المعدة مقدماً ، وذلك بهدف التعرف على حقائق معينة ، أو وجهات نظر المبحوثين واتجاهاتهم ، أو الدوافع والعوامل والمؤثرات التي تدفعهم إلى تصرفات سلوكية معينة⁽¹²⁾ .

2- المقابلة الميدانية المقننة : تم إجراء مقابلات مع بعض العلماء والخطباء والدعاة والأكاديميين المتخصصون .

مناقشة نتائج الدراسة

1- المصادر التي يستقي منها المبحوثون المعلومات الخاصة بالقرآن الكريم وعلومه :

جدول رقم (2)

المصادر التي يستقي منها المبحوثون المعلومات

الوزن النسبي ¹	لا		أحياناً		دائماً		المصادر
	%	ك	%	ك	%	ك	
0.81	13.9	20	27.8	40	58.3	84	شبكة الإنترنت
0.79	2.8	4	58.3	84	38.9	56	الأسرة والأصدقاء والأقارب
0.75	4	4	69.4	100	27.8	40	المسجد
0.70	13.9	20	61.1	88	25	36	قنوات تلفزيونية
0.68	11.1	16	75.0	108	13.9	20	محطات إذاعية
0.66	19.4	28	63.9	92	16.7	24	الندوات والمؤتمرات
0.50	55.6	80	38.9	56	5.6	8	صحف ومجلات

تشير بيانات الجدول رقم (2) أن شبكة الإنترنت أكثر المصادر التي يستقي منها المبحوثون المعلومات الخاصة بالقرآن الكريم وعلومه بوزن نسبي 0.81 ، تلاها الأسرة والأصدقاء والأقارب في المرتبة الثانية بوزن نسبي بلغ 0.79 ، في حين جاءت مصادر المعلومات الأقل اعتماداً من قبل المبحوثين صحف ومجلات بوزن نسبي بلغ 0.50 ، والندوات والمؤتمرات بوزن نسبي بلغ 0.66 .

ويرجع ذلك إلى أهمية شبكة الإنترنت كمصدر واسع وغزير في توفير المعلومات في كافة الموضوعات لاسيما الموضوعات الدينية والخاصة بالقرآن الكريم من خلال المواقع الإلكترونية المتعددة والصفحات المتخصصة والمتنوعة على شبكات التواصل الاجتماعي والمدونات والمنديات التي تُعنى بتلاوة وتفسير وشرح القرآن الكريم وبيان علومه .

¹ - الوزن النسبي : يحسب من المعادلة التالية : الوزن النسبي = (المتوسط الحسابي * 100) / الدرجة العظمى للعبارة

ويُعزى تدني اعتماد الطلبة على قراءة الصحف والمجلات نظراً لعزوف الشباب عموماً عن شراء وقراءة الصحف والمجلات والتوجه نحو وسائل الإعلام الجديد بما تتميز به من عناصر الجذب والإبهار باستخدام الوسائط المتعددة والتفاعلية والسرعة والسهولة في الاستخدام وقلة التكلفة التي لا توفرها الصحف والمجلات المطبوعة .

وجاءت مشاهدة القنوات التلفزيونية في وسط المصادر بما يبين بأنها لازالت إحدى المصادر التي يعتمد عليها المبحوثين ، وتعد الوسيلة الثانية جماهيرياً بعد شبكة الإنترنت إذا تم استثناء مصدري الأسرة والأصدقاء والأقارب و المسجد باعتبارهما ليست وسائل إعلام جماهيرية.

2- حرص المبحوثون على متابعة المواد والبرامج الخاصة بالقرآن الكريم في القنوات الفضائية الإسلامية:

جدول رقم (3)

مدى الحرص على متابعة المواد الخاصة بالقرآن الكريم في القنوات الإسلامية

مدى الحرص	ك	%
دائماً	36	25
أحياناً	88	61.1
لا	20	13.9
المجموع	144	100

تبين بيانات الجدول رقم (3) أن نسبة 25% من المبحوثين يحرصون بشكل دائم على متابعة المواد والبرامج الخاصة بالقرآن الكريم في القنوات الفضائية الإسلامية ، في حين من يتابعونها أحياناً بلغت نسبتهم 61.1% ، والذين لا يحرصون على المتابعة بلغت نسبتهم 13.9%.

ويدل ذلك على أن المبحوثين يهتموا نسبياً بمتابعة المواد الخاصة بالقرآن الكريم في القنوات الفضائية الإسلامية ولكن هذا الاهتمام جاء متوسط وقد يرجع ذلك للعديد من الأسباب والتي سنفصلها من خلال تفسير وتحليل أسئلة وإجابات الجداول التالية.

3- أسباب عدم حرص بعض المبحوثون على متابعة المواد والبرامج الخاصة بالقرآن الكريم وعلومه في القنوات الفضائية الإسلامية :

جدول رقم (4)

أسباب عدم متابعة المبحوثون للمواد والبرامج الخاصة بالقرآن الكريم ؟

أسباب عدم المتابعة	ك	%
البرامج والمواد أغلبها مكرر	8	40
ليس لدى وقت كافي	8	40

10	2	المضمون غير مناسب
10	2	ضعف أداء القائمين على إعداد وتقديم البرامج والمواد الخاصة بالقرآن الكريم
100	20	المجموع

توضح بيانات الجدول رقم (4) أن تكرار المواد والبرامج الخاصة بالقرآن الكريم وعلومه في القنوات الفضائية الإسلامية باستمرار إذ جاءت في المرتبة الأولى ، يليها في المرتبة الثانية إجابة الباحثين بأن ليس لديهم وقت كافي للتفرغ للمتابعة ومشاهدة المواد والبرامج الخاصة بالقرآن الكريم في القنوات الفضائية الإسلامية .

بما يشير إلى أن القنوات الفضائية الإسلامية بحاجة إلى إنتاج مضمون جديد ومتنوع وبأشكال وقوالب مناسبة ومحبية للجماهير وليس فقط حشو وملء عدد ساعات البث بنفس المضمون مما يؤدي إلى ملل وعزوف المشاهد عن المتابعة ، كما أن انشغال الطلبة بالدراسة والاهتمام بوسائل الإعلام الجديد قد يؤثر على متابعة المواد والبرامج الخاصة بالقرآن الكريم في القنوات الفضائية الإسلامية .

4-الوقت المفضل لمشاهدة المواد والبرامج الخاصة بالقرآن الكريم وعلومه في القنوات الفضائية الإسلامية لدى الباحثين :

جدول رقم (5)

وقت المشاهدة المفضل لدى الباحثين*²

الترتيب	%	ك	وقت المشاهدة
الأولى	48.4	60	الفترة الصباحية (6ص - 10ص)
الرابعة	6.5	8	فترة الضحى والظهيرة (بعد 10ص - 3م)
الخامسة	3.2	4	فترة العصر (3م - 6م)
الثانية	35.5	44	فترة المساء (6م - 10م)
الثالثة	32.3	40	فترة السهرة الأولى (10م - 1ص)
الخامسة مكرر	3.2	4	فترة السهرة الثانية (1ص - 4ص)

ن=124

اختيار أكثر من بديل*²

تشير بيانات الجدول رقم (5) إلى أن المبحوثين يفضلون مشاهدة القنوات الفضائية في فترة الصباح بنسبة 48.4% ثم المساء بنسبة 35.5% ، يليها فترة السهرة الأولى بنسبة 32.3% يليها فترة الضحى والظهيرة بنسبة 6% .

وهنا قد تختلف النتائج مع ما تؤكد عليه معظم نتائج الدراسات بأن أفضل توقيت لمشاهدة التلفزيون لدى الجمهور التي يكون فيها وقت الفراغ بعد العمل والجهد في فترة الصباح ، ومنها دراسة نعيم المصري (2009) ⁽¹³⁾ التي تشير إلى أن 72.5% من المبحوثين يشاهدون التلفزيون خلال فترة المساء.

وقد يعود ذلك إلى طبيعة المضمون والمحتوى الذي يعرض عبر شاشات التلفزيون إذ أنه في هذه الدراسة يتعرض لمضمون خاص بالقرآن الكريم وعلومه والذي يحتاج إلى صفاء الذهن واستهلال اليوم بالاستماع إلى الذكر الحكيم وفضائله من خلال البرامج والمقاطع الدينية التي يستبشر بها خيراً في حين أن في الدراسات الأخرى كانت تركز على متابعة المواد الدرامية كالمسلسلات والأفلام والتمثيلات وطبيعة المضمون يتناسب أكثر مع فترة المساء وهنا لا نقلل من أهمية متابعة المواد والبرامج الخاصة بالقرآن الكريم في الفترة المسائية إذ جاءت في المرتبة الثانية بنسبة 35.5% وكذلك عند الخلود على النوم بنسبة 32.3% إذ جاءت في المرتبة الثالثة .

5- مدى اعتماد المبحوثين على القنوات الفضائية الإسلامية في مشاهدة المواد والبرامج الخاصة بالقرآن الكريم وعلومه:

جدول رقم (6)

اعتماد المبحوثين على القنوات الإسلامية في مشاهدة المواد الخاصة بالقرآن الكريم

وزن نسبي	لا أشاهدها		قليلة		متوسطة		كبيرة		درجة الاعتماد القنوات الإسلامية
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
0.76	3.2	4	12.9	16	61.3	76	22.6	28	الرسالة
0.75	3.2	4	16.1	20	58.1	72	22.6	28	اقرأ
0.74	3.2	4	19.4	24	54.8	68	22.6	28	القرآن الكريم "السعودية"
0.73	3.2	4	22.6	28	51.6	64	22.6	28	المجد "قرآن كريم"
0.70	3.2	4	32.3	40	45.2	56	19.4	24	السنة النبوية "السعودية"

0.69	9.7	12	19.4	24	58.1	72	12.9	16	الرحمة
0.69	19.4	24	12.9	16	41.9	52	25.8	32	رسالة الإسلام
0.66	12.9	16	22.6	28	51.6	64	12.9	16	مشاري راشد العفاسي
0.64	16.1	20	25.8	32	45.2	56	12.9	16	الناس
0.64	19.4	24	19.4	24	48.4	60	12.9	16	مكة
0.63	19.4	24	22.6	28	45.2	56	12.9	16	الكتاب
0.62	22.6	28	19.4	24	45.2	56	12.9	16	أهل القرآن
0.62	16.1	20	41.9	52	19.4	24	22.6	28	قرآن
0.61	19.4	24	25.8	32	45.2	56	9.7	12	آيات
0.58	29.0	36	22.6	28	35.5	44	12.9	16	الأزهري
0.58	35.5	44	6.5	8	48.4	60	9.7	12	الإيمان
0.58	38.7	48	6.5	8	38.7	48	16.1	20	تأيم قرآن
0.57	32.3	40	12.9	16	48.4	60	6.5	8	ابن عثيمين
0.57	29.0	36	25.8	32	32.3	40	12.9	16	المصحف
0.56	25.8	32	25.8	32	45.2	56	3.2	4	قناة السعودية الحج
0.55	32.3	40	22.6	28	38.7	48	6.5	8	صفا
0.54	35.5	44	16.1	20	45.2	56	3.2	4	رشد
0.54	29.0	36	25.8	32	45.2	56	-	-	الفتح
0.53	41.9	52	9.7	12	41.9	52	6.5	8	البصيرة
0.53	38.7	48	12.9	16	45.2	56	3.2	4	الاستجابة
0.53	45.2	56	3.2	4	45.2	56	6.5	8	الهداية
0.53	35.5	44	19.4	24	41.9	52	3.2	4	المعالي
0.52	32.3	40	25.8	32	41.9	52	-	-	نور دبي

0.52	38.7	48	16.1	20	45.2	56	-	-	سدرة
0.52	41.9	52	16.1	20	35.5	44	6.5	8	القرآن الكريم "الجزائر"
0.52	35.5	44	25.8	32	35.5	44	3.2	4	منهج النبوة
0.52	41.9	52	12.9	16	41.9	52	3.2	4	الأئيس "الجزائر"
0.52	38.7	48	12.9	16	48.4	60	-	-	الاحواز
0.52	29.0	36	35.5	44	35.5	44	-	-	الأمة
0.52	38.7	48	16.1	20	41.9	52	3.2	4	البرهان
0.52	41.9	52	12.9	16	41.9	52	3.2	4	الأثر
0.52	45.2	56	9.7	12	38.7	48	6.5	8	كيف؟ القرآن الكريم
0.52	38.7	48	22.6	28	29.0	36	9.7	12	المديح
0.51	45.2	56	12.9	16	35.5	44	6.5	8	تراث "قرآن"
0.51	45.2	56	9.7	12	41.9	52	3.2	4	طبية "السودان"
0.51	41.9	52	19.4	24	32.3	40	6.5	8	السلام
0.50	41.9	52	19.4	24	35.5	44	3.2	4	الخليجية
0.49	48.4	60	12.9	16	32.3	40	6.5	8	نور الشام
0.49	48.4	60	9.7	12	38.7	48	3.2	4	همة
0.49	41.9	52	22.6	28	32.3	40	3.2	4	الخامسة الجزائرية للقرآن الكريم
0.48	45.2	56	19.4	24	32.3	40	3.2	4	الإنسان
0.48	45.2	56	29.0	36	16.1	20	9.7	12	الريان
0.48	51.6	64	3.2	4	45.2	56	-	-	الطيب
0.48	41.9	52	29.0	36	25.8	32	3.2	4	السادسة المغربية
0.48	38.7	48	32.3	40	25.8	32	3.2	4	السلام عليكم
0.47	51.6	64	12.9	16	32.3	40	3.2	4	البحرين قرآن
0.47	48.4	60	19.4	24	29.0	36	3.2	4	الأنس

0.46	48.4	60	22.6	28	25.8	32	3.2	4	الدين البصيرة
0.46	51.6	64	19.4	24	22.6	28	6.5	8	الراية
0.46	51.6	64	16.1	20	29.0	36	3.2	4	الفرسان
0.46	48.4	60	22.6	28	25.8	32	3.2	4	الندى
0.44	48.4	60	32.3	40	16.1	20	3.2	4	المحبة
0.35	3.2	4	29.0	36	22.6	28	3.2	4	الحافظ

ن = 124

تشير بيانات الجدول رقم (6) أن قناة الرسالة احتلت المرتبة الأولى في متابعة المبحوثون للمواد والبرامج الخاصة بالقرآن الكريم وعلومه في القنوات الفضائية الإسلامية وذلك بوزن نسبي بلغ 0.76 يليها قناة اقرأ بوزن نسبي 0.75 .

وقد يرجع ذلك إلى أن القناتين تقدمتا المواد والبرامج التربوية الاجتماعية والتنموية والشرعية والترفيهية الوسطية الهادفة التي تعمل على تدعيم القيم الإسلامية والإنسانية ، كما وأنها تعتمد في أساليبها على التنوع في طرح البرامج ذات الأفكار الإبداعية والابتكارية الخلاقة .

وجاءت قناة القرآن الكريم "السعودية" في المرتبة الثالثة لدى المبحوثين في المشاهدة بوزن نسبي بلغ 0.74 وتعد الأولى في الترتيب من حيث التلاوة ، ثم تلاها قناة المجد الفضائية بوزن نسبي بلغ 0.73 ، وقد يعود ذلك إلى البث المباشر والحي من المسجد الحرام لجميع الصلوات كمكان مقدس تتوق النفوس إلى رؤياه ، واستقطاب قراء مشهورين من العالم الإسلامي ذوي الأصوات الندية والتنوع في التلاوات ، وكذلك استخدام العناصر المرئية التوضيحية كتتنوع اللقطات والصور والجرافيك .

6- تقييم المبحوثون للمواد والبرامج الخاصة بالقرآن الكريم وعلومه في الفضائيات الإسلامية :

جدول رقم (7)

تقييم المبحوثون للمواد والبرامج الخاصة بالقرآن الكريم

لا أستطيع التقييم		سلبي		إيجابي		درجة التقييم	أوجه التقييم
%	ك	%	ك	%	ك		
6.5	8	12.9	16	80.6	100		المضمون (المحتوى)
12.9	16	9.7	12	77.4	96		أداء المقدمين
19.4	24	6.5	8	74.2	92		الإخراج

ن = 124

توضح بيانات الجدول رقم (7) أن معظم المبحوثين أكدوا ايجابية المضمون والمحتوى المقدم عبر القنوات الفضائية الإسلامية للمواد والبرامج الخاصة بالقرآن الكريم وعلومه وجاء ذلك بنسبة 80.6% ، في حين أن نسبة 12.9% من المبحوثين أجابوا بسلبية المضمون المقدم .

وقد يفسر ذلك إلى أن المضمون الديني المقدم باعتباره من المواد الجادة قد لا يختلف عليه أحد رغم ضرورة الاهتمام بتنوعه ليشمل العديد من الجوانب التربوية والسلوكية .

كما أن أداء مقدمي المواد والبرامج الخاصة بالقرآن الكريم وعلومه في القنوات الفضائية الإسلامية جاء مناسباً وإيجابياً بنسبة 77.4% ، في حين جاء سلبياً وفقاً لوجه نظر المبحوثين بنسبة بلغت 9.7% .

وأما إخراج المواد والبرامج الخاصة بالقرآن الكريم وعلومه في القنوات الفضائية الإسلامية جاء إيجابياً بنسبة 74.2% ، وأجاب المبحوثين بأنه سلبياً بنسبة 6.5% .

مما يشير إلى ضرورة الاهتمام أكثر بتنوع مضمون وأساليب إخراج وطرق أداء مقدمي المواد والبرامج الخاصة بالقرآن الكريم وعلومه في القنوات الفضائية الإسلامية .

6- الأشكال والقوالب التلفزيونية المحببة لدى المبحوثين في استيعاب المادة الدينية الخاصة بالقرآن الكريم وعلومه :

جدول رقم (8)

القوالب التلفزيونية المحببة في استيعاب المادة الدينية من قبل المبحوثين

القوالب التلفزيونية	ك	%
الحوار والمناقشة : الحوار الذي يجريه المذيع مع ضيف من خلال أسئلة يوجهها له	65	52.4
البرامج الجماهيرية :التي يشترك الجمهور في مضمونها سواء بالحضور داخل الأستوديو أو بالحوار عبر الهاتف أو بالبريد الإلكتروني من خارج الأستوديو أو بالأسلوبين معاً	60	48.4
الحديث المباشر : وجود مذيع أو ضيف يتحدث أمام الميكروفون أو الكاميرا (بصرف النظر عن المقدم)	45	36.3
الأفلام الوثائقية التسجيلية	45	36.3
الدراما (الأفلام ، والمسلسلات والتمثيلات)	40	32.3
المسابقات	35	28.2

ن=124

تبين بيانات الجدول رقم (8) أن أهم الأشكال والقوالب التلفزيونية المحببة لدى المبحوثين في استيعاب المادة الدينية الخاصة بالقرآن الكريم وعلومه تمثل بدايةً في المناقشة والحوار الذي يجريه المذيع مع ضيف من خلال أسئلة يوجهها له ، ثم قالب البرامج الجماهيرية التي يشترك الجمهور في مضمونها سواء بالحضور داخل الأستوديو أو بالحوار عبر الهاتف أو بالبريد الإلكتروني من خارج الأستوديو أو

بالأسلوبين معاً ، يليها قالب الحديث المباشر بوجود مذيع أو ضيف يتحدث أمام الميكروفون أو الكاميرا (بصرف النظر عن المقدم) ، يتبعها قالب الأفلام الوثائقية التسجيلية ، وأخيراً قالب المسابقات .

وقد يعود ذلك إلى أن قالب الحوار والمناقشة والبرامج الجماهيرية تعتمد بشكل مباشر على النقاش وتبادل المعلومات والآراء والأفكار والرؤى بين المتحاورين ، وكذلك مشاركة الجمهور بفعالية في الحضور أو الاتصال والتواصل عبر وسائل الاتصال التقليدية والجديدة وإبداء رأيه في الموضوعات الخاصة بالقرآن الكريم وعلومه وهي من الطرق والأساليب المحببة والمفضلة لدى الجماهير وتعتمد عليها وسائل الإعلام المختلفة وخاصة إشراك الجماهير في البرامج المقدمة .

7- الموضوعات والشخصيات التي يجب أن تركز عليها القنوات الفضائية الإسلامية التي تُعنى بالقرآن الكريم وعلومه:

جدول رقم (9)

الموضوعات والشخصيات التي تركز عليها القنوات الإسلامية

الموضوعات والشخصيات	ك	%
ربط القرآن بالحياة اليومية للناس	70	56.5
إبراز مشايخ الإقراء المتقنين كمراجع معتمدة في التلاوة الصحيحة	65	52.4
إبراز القراء المتقنين ذوي الأصوات الحسنة	55	44.4
القدرة على تقديم أفكار تعليمية في مجال القرآن الكريم وعلومه	45	36.3
تغطية أنشطة وفعاليات المؤسسات التي تُعنى بالقرآن الكريم وعلومه	40	32.3
إبراز غرائب حفاظ القرآن الكريم وخاصة في الأطفال	40	32.3
الاهتمام ببرامج الإعجاز العلمي للقرآن الكريم	40	32.3
عرض نماذج لمحبي القرآن من جميع الفئات (أطفال - نساء - عمال - مساجين - معاقين)	40	32.3
إبراز حياة حافظ القرآن التي تتسم بالوسطية والاعتدال	15	12.1

توضح بيانات الجدول رقم (19) أن أهم الموضوعات التي يجب أن تركز عليها القنوات الفضائية الإسلامية التي تُعنى بالقرآن الكريم وعلومه من قبل المبحوثين تمثل بدايةً في ضرورة ربط القرآن بالحياة اليومية للناس ، ثم إبراز مشايخ الإقراء المتقنين كمراجع معتمدة في التلاوة الصحيحة ، يليها إبراز القراء المتقنين ذوي الأصوات الحسنة ، يتبعها القدرة على تقديم أفكار تعليمية في مجال القرآن الكريم وعلومه ، ثم تغطية أنشطة وفعاليات المؤسسات التي تُعنى بالقرآن الكريم وعلومه ، تلاها إبراز غرائب حفاظ القرآن الكريم وخاصة في الأطفال ، تبعها الاهتمام ببرامج الإعجاز العلمي للقرآن الكريم ، ثم عرض نماذج لمحبي القرآن من جميع الفئات (أطفال - نساء - عمال - مساجين - معاقين) ، وأخيراً إبراز حياة حافظ القرآن التي تتسم بالوسطية والاعتدال .

ويفسر ذلك بأن الجمهور يرغب بأن تركز القنوات الفضائية الإسلامية التي تُعنى بالقرآن الكريم وعلومه على ربط القرآن الكريم وعلومه بالواقع والحياة التي يعيشها أفراد المجتمع وتتناول قضايا ومشكلات حية تمس حياة الناس مستنبطة من الواقع ومعالجتها وربطها بآيات وقصص قرآنية تقرب الفهم وتوسع المدارك وقادر على استيعابها الجمهور متوسط الثقافة .

كما أن إبراز مشايخ الإقراء المتقنين كمراجع معتمدة في التلاوة الصحيحة ضمن البرامج وال فقرات التي تقدمها القنوات الفضائية الإسلامية تعزز الثقة وتجذب المشاهدين للاستماع والمشاهدة لفترة أطول وتزيد من نسبة المتابعة والفهم والإدراك.

9- المقترحات والرؤى لاستثمار القنوات الفضائية في خدمة القرآن الكريم وعلومه من قبل المبحوثين:

جدول رقم (10)

سبل استثمار القنوات الفضائية في خدمة القرآن الكريم وعلومه

ك	%	سبل استثمار القنوات الفضائية لخدمة القرآن الكريم
85	68.5	التركيز على الموضوعات العصرية مثل الإعجاز في القرآن الكريم والتفسير الإجمالي بما يتلاءم مع مستوى الجمهور
80	64.5	تأهيل وصقل كادر إعلامي متخصص لديه ثقافة إسلامية عميقة ومعرفة تامة وفهم الكامل لعلوم القرآن ومقاصده
70	56.5	التنوع في استخدام أشكال وقوالب وأساليب العرض والتناول مثل الدراما والحوار والمسابقات والقصص في توصيل تفسيرات ومفاهيم حول القرآن وعلومه
60	48.4	استخدام وتسخير التكنولوجيا الحديثة في مجال الإعلام والحاسوب لخدمة إنتاج محتوى إعلامي هادف يعتمد على الوسائط المتعددة والجغرافيك
55	44.4	بث المواد والبرامج الدينية الخاصة بالقرآن وعلومه في ذروة الأوقات الأكثر مشاهدة لمتابعتها من قبل جمهور المشاهدين
50	40.3	زيادة الأوقات الزمنية المخصصة للمواد والبرامج الخاصة بالقرآن الكريم وعلومه
50	40.3	استضافة شخصيات دينية ذات معرفة دقيقة قادرة على الأداء وتوصيل الرسالة بأفضل الطرق والأساليب

ن=124

تشير بيانات الجدول رقم (10) أن أهم سبل استثمار القنوات الفضائية الإسلامية لخدمة القرآن الكريم وعلومه من قبل المبحوثين تمثل بدايةً في ضرورة التركيز على الموضوعات العصرية مثل الإعجاز في القرآن الكريم والتفسير الإجمالي بما يتلاءم مع مستوى الجمهور ، إذ جاءت نسبة من يؤيد ذلك 68.5% ، تلاها تأهيل وصقل كادر إعلامي متخصص لديه ثقافة إسلامية عميقة ومعرفة تامة وفهم الكامل لعلوم القرآن ومقاصده إذ بلغت نسبتهم 64.5% .

وهذا ما أكد عليه المتخصصون بأهمية تناول موضوعات عصرية تبين مدى الإعجاز القرآني في كافة المجالات والميادين العلمية والإنسانية مع تبسيط الأسلوب والطريقة وتفسير إجمالي واضح للدلالات والمعاني بما يتلاءم مع قدرات ومستويات الجماهير ، بالإضافة

إلى العمل المتواصل لتأهيل وصقل كادر إعلامي إسلامي متخصص لاسيما وأن الإعلاميين العاملين في مجال الإعلام الإسلامي عموماً والإعلام الخاص بالقرآن الكريم بحاجة ماسة لتعزيز وتدعيم الثقافة الإسلامية العميقة والمعرفة التامة والفهم الكامل لعلوم القرآن ومقاصده .

أهم نتائج الدراسة

تُعنى بالقرآن الكريم وعلومه من قبل الباحثين تمثل بدايةً في ضرورة ربط القرآن بالحياة اليومية للناس ، ثم إبراز مشايخ الإقراء المتقنين كمراجع معتمدة في التلاوة الصحيحة ، يلهمها إبراز القراء المتقنين ذوي الأصوات الحسنة ، يتبعها القدرة على تقديم أفكار تعليمية في مجال القرآن الكريم وعلومه ، ثم تغطية أنشطة وفعاليات المؤسسات التي تُعنى بالقرآن الكريم وعلومه ، تلاها إبراز غرائب حفاظ القرآن الكريم وخاصة في الأطفال ، تبعها الاهتمام ببرامج الإعجاز العلمي للقرآن الكريم ، ثم عرض نماذج لمحيي القرآن من جميع الفئات (أطفال - نساء - عمال - مساجين - معاقين) ، وأخيراً إبراز حياة حافظ القرآن التي تتسم بالوسطية والاعتدال .

5- أوضحت الدراسة أن شبكة الإنترنت أكثر المصادر التي يستقي منها الباحثون المعلومات الخاصة بالقرآن الكريم وعلومه بوزن نسبي 0.81 ، تلاها الأسرة والأصدقاء والأقارب في المرتبة الثانية بوزن نسبي بلغ 0.79 ، تبعها المسجد بوزن نسبي بلغ 0.75 ، وجاءت مشاهدة القنوات التلفزيونية في وسط المصادر بوزن نسبي بلغ 0.70 ، في حين جاءت مصادر المعلومات الأقل اعتماداً من قبل الباحثين صحف ومجلات بوزن نسبي بلغ 0.50 ، والندوات والمؤتمرات بوزن نسبي بلغ 0.66 .

6- أشارت الدراسة إلى أن تكرار المواد والبرامج الخاصة بالقرآن الكريم وعلومه في القنوات الفضائية الإسلامية باستمرار من أهم أسباب

- 1- أشارت الدراسة أن نسبة 25% من الباحثين يحرصون بشكل دائم على متابعة المواد والبرامج الخاصة بالقرآن الكريم في القنوات الفضائية الإسلامية ، في حين من يتابعونها أحياناً بلغت نسبتهم 61.1% ، والذين لا يحرصون على المتابعة بلغت نسبتهم 13.9% .
- 2- كشفت الدراسة أن قناة الرسالة احتلت المرتبة الأولى في متابعة الباحثون للمواد والبرامج الخاصة بالقرآن الكريم وعلومه في القنوات الفضائية الإسلامية من بين ثمانية وخمسون قناة فضائية إسلامية وذلك بوزن نسبي بلغ 0.76 يلهمها قناة اقرأ بوزن نسبي 0.75 ، كما وجاءت قناة القرآن الكريم "السعودية" في المرتبة الثالثة لدى الباحثين في المشاهدة بوزن نسبي بلغ 0.74 وتعد الأولى في الترتيب من حيث التلاوة ، ثم تلاها قناة المجد الفضائية بوزن نسبي بلغ 0.73 .
- 3- أشارت الدراسة أن أهم الأشكال والقوالب التلفزيونية المحببة لدى الباحثين في استيعاب المادة الدينية الخاصة بالقرآن الكريم وعلومه تمثل بدايةً في المناقشة والحوار ، ثم قالب البرامج الجماهيرية ، يلهمها قالب الحديث المباشر ، يتبعها قالب الأفلام الوثائقية التسجيلية ، وأخيراً قالب المسابقات .
- 4- بينت الدراسة أن أهم الموضوعات التي يجب أن تركز عليها القنوات الفضائية الإسلامية التي

68.5% ، تلاها تأهيل وصقل كادر إعلامي إسلامي متخصص لدية ثقافة إسلامية عميقة ومعرفة تامة وفهم الكامل لعلوم القرآن ومقاصده إذ بلغت نسبتهم 64.5% ، ثم التنوع في استخدام أشكال وقوالب وأساليب العرض والتناول مثل الدراما والحوار والمسابقات والقصص في توصيل تفسيرات ومفاهيم حول القرآن وعلومه بنسبة بلغت 56.5% .

توصيات الدراسة:

في ضوء نتائج الدراسة يقترح الباحث مجموعة من التوصيات موجّهة للقائمين على القنوات الفضائية الإسلامية وخاصة التي تُعنى بالقرآن الكريم وعلومه :

1. ضرورة التركيز على ربط القرآن بالحياة اليومية للناس وتناول الموضوعات العصرية مثل الإعجاز في القرآن الكريم والتفسير الإجمالي بما يتلاءم مع مستوى الجمهور.
2. تأهيل وصقل كادر إعلامي إسلامي متخصص لدية ثقافة إسلامية عميقة ومعرفة تامة وفهم الكامل لعلوم القرآن ومقاصده.
3. التنوع في استخدام أشكال وقوالب وأساليب العرض والتناول مثل الدراما والحوار والمناقشة والمسابقات والقصص في توصيل تفسيرات ومفاهيم حول القرآن وعلومه.
4. استخدام وتسخير وتوظيف التكنولوجيا الحديثة وأساليبها في مجال الإعلام

عدم حرص بعض المبحوثون على متابعتها إذ جاءت في المرتبة الأولى ، يليها في المرتبة الثانية بأن ليس لديهم وقت كافي للتفرغ للمتابعة ومشاهدة المواد والبرامج الخاصة بالقرآن الكريم في القنوات الفضائية الإسلامية .

7- أكدت الدراسة أن المبحوثين يفضلون مشاهدة القنوات الفضائية في فترة الصباح بنسبة 48.4% ثم المساء بنسبة 35.5% ، يليها فترة السهرة الأولى بنسبة 32.3% يليها فترة الضحى والظهيرة بنسبة 6% .

8- أوضحت الدراسة أن معظم المبحوثين أكدوا ايجابية المضمون والمحتوى المقدم عبر القنوات الفضائية الإسلامية للمواد والبرامج الخاصة بالقرآن الكريم وعلومه وجاء ذلك بنسبة 80.6% ، في حين أن نسبة 12.9% من المبحوثين أجابوا بسلبية المضمون المقدم ، كما أن أداء مقدمي المواد والبرامج الخاصة بالقرآن الكريم وعلومه في القنوات الفضائية الإسلامية جاء مناسباً وإيجابياً بنسبة 77.4% ، في حين جاء سلبياً وفقاً لوجه نظر المبحوثين بنسبة بلغت 9.7% ، وأما إخراج المواد والبرامج الخاصة بالقرآن الكريم وعلومه في القنوات الفضائية الإسلامية جاء إيجابياً بنسبة 74.2% ، وأجاب المبحوثين بأنه سلبياً بنسبة 6.5% .

9- بينت الدراسة أن أهم سبل استثمار القنوات الفضائية الإسلامية لخدمة القرآن الكريم وعلومه من قبل المبحوثين تمثل بدايةً في ضرورة التركيز على الموضوعات العصرية مثل الإعجاز في القرآن الكريم والتفسير الإجمالي بما يتلاءم مع مستوى الجمهور ، إذ جاءت نسبة من يؤيد ذلك

7. إبراز مشايخ الإقراء المتقنين كمراجع معتمدة في التلاوة الصحيحة .
8. عرض نماذج لمحيي القرآن من جميع الفئات (أطفال – نساء – عمال – معاقين)
9. تقديم أفكار تعليمية في مجال القرآن الكريم وعلومه ضمن البرامج في القنوات الفضائية الإسلامية.
10. إبراز وتغطية أنشطة وفعاليات المؤسسات التي تُعنى بالقرآن الكريم وعلومه في القنوات الفضائية الإسلامية .
- والحاسوب لخدمة إنتاج محتوى إعلامي هادف يعتمد على الوسائط المتعددة والجرافيك .
5. ضرورة زيادة الأوقات الزمنية المخصصة للمواد والبرامج الخاصة بالقرآن الكريم وعلومه وبثها في ذروة الأوقات الأكثر مشاهدة لتابعتهما من قبل جمهور المشاهدين.
6. استضافة شخصيات دينية من العلماء والخبراء في علوم القرآن ذات معرفة دقيقة قادرة على الأداء وتوصيل الرسالة بأفضل الطرق والأساليب .

المراجع :

- غزة : الجامعة الإسلامية ، كلية أصول الدين ، قسم التفسير وعلوم القرآن 2009 .
- 8- طابع ، سامي : بحوث الإعلام : تصميمها وإجرائها وتحليلها ، القاهرة : دار النهضة العربية ، 2001 ، ص 167 .
- 9- عطية ، هشام : مناهج البحث الإعلامي ، القاهرة : دار الإيمان للطباعة ، 2008 ، ص 74 .
- 10- Wimmer , Roger and Joseph R.Dominick: **Mass Media Research : An Introduction**, New York : Wadsworth, 2003,p113.
- 11- زغيب ، شيماء ذو الفقار: مناهج البحث والاستخدامات الإحصائية في الدراسات الإعلامية القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، 2009 ، ص 110 .
- 12- حسين ، سمير : دراسات في مناهج البحث العلمي: بحوث الإعلام، ط3 ، القاهرة : مكتبة عالم الكتب ، 2006 ، ص 131 .
- 13- المصري ، نعيم : "أثر المسلسلات المدبلجة في القنوات الفضائية العربية على القيم لدى الشباب الجامعي الفلسطيني" ، مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية – المجلد الحادي والعشرون ، العدد الثاني يونيو 2013 ص 363-395 .
- رابط الدراسة : <http://goo.gl/W7U7WF>
- 1- القرآن الكريم ، سورة النحل آية (125) .
- 2- الدجني ، يحيى : رئيس قسم الدعوة والإعلام بكلية أصول الدين بالجامعة الإسلامية-غزة ، مقابلة في مكتبته بتاريخ 2017/10/25
- 3- قاسم ، رياض : عميد كلية أصول الدين بالجامعة الإسلامية - غزة ، مقابلة في مكتبته بتاريخ 2017/10/28 .
- 4- حسان، وسام : " الإعجاز الإعلامي في القصة الخيرية في ضوء القرآن الكريم (قصص سورة الكهف نموذجاً" ، رسالة ماجستير غير منشورة ، غزة : الجامعة الإسلامية ، كلية الآداب ، قسم الصحافة والإعلام ، 2016 .
- 5- محمد ، حسن : "القنوات الدينية الإسلامية .. واقعها ومستقبلها" ، المؤتمر الأول لمستقبل الإعلام في مصر ، القاهرة ، ديسمبر 2012 .
- 6- المصري ، نعيم : " دور القنوات الفضائية الإسلامية في تشكيل اتجاهات الشباب الفلسطيني نحو نشر الثقافة الإسلامية الوسطية " ، مؤتمر الإسلام والعنف والسلام المجتمعي ، غزة : الكلية الجامعية للعلوم التطبيقية ، مارس 2011 .
- 7- هشام ، آلاء : "الإعلام مقوماته ... ضوابطه ... أساليبه في ضوء القرآن الكريم" ، رسالة ماجستير غير منشورة ،